الأمم المتحدة

A/ES-10/393–S/2007/411

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
6 July 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثانية والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٧ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أضطر للمرة الثالثة في غضون أسبوع واحد إلى أن أوجه انتباهكم مرة أخرى إلى الهجمات العسكرية المستمرة التي تشنها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما قطاع غزة، وما تُسفر عنه من ارتفاع في حصيلة الموت والتدمير اللذين يعاني منهما الشعب الفلسطيني.

وتداعيات هذه الأعمال العنيفة وغير القانونية، التي ترتكبها السلطة القائمة بالاحتلال هي تداعيات متعددة وخطيرة على المديين القصير والطويل، منها أن هذه الأعمال تضمن زيادة حدة التوتر واستمرار وتصاعد دورة العنف وتواصل تدهور الوضع الإنساني. ومن شأن ذلك بدوره أن يقوض أية جهود تُبذل من أجل تهدئة الأوضاع في الميدان ومن أجل استئناف مفاوضات السلام. ولا يسع المجتمع الدولي أن يظل مكتوف الأيدي بينما تستمر إسرائيل في ارتكاب مثل هذه الجرائم ضد السكان الفلسطينيين العُزَّل الخاضعين لاحتلاله، وفي إحباط جهود السلام بما فيها الجهود الجادة التي تبذلها السلطة الفلسطينية حاليا.

وقد شنت قوات الاحتلال الإسرائيلية اليوم هجوما عسكريا آخر على قطاع غزة، لا سيما في المنطقة المتاخمة لمخيم البريج للاجئين، وذلك عن طريق البر والجو في نفس

090707 090707 07-41757 (A)

الوقت. وتوغلت لمسافة حوالي كيلومتر واحد داخل ذلك الجزء من وسط قطاع غزة، مستخدمة الطائرات المقاتلة والدبابات والجرافات، واحتلت مواقع على السطوح وأطلقت نيران المدافع والقذائف على الفلسطينيين في المنطقة. وقتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية في هذه الهجمات في المنطقة اليوم ما لا يقل عن ١١ فلسطينيا في المجموع، وجُرح ٢٦ فلسطينيا على الأقل. ومن ضمن المصابين إصابات خطيرة عماد غانم، وهو مصور لمحطة تلفزيونية فلسطينية أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية النار عليه عدة مرات بينما كان يحاول تصوير الهجمات. وكذلك تحرشت قوات الاحتلال بعدة مساعدين طبيين كانوا يحاولون مساعدة أولئك الفلسطينيين الذين جُرحوا بفعل النيران الإسرائيلية في المنطقة، واحتجزتهم واعتدت عليهم. وإضافة إلى ذلك ألقت قوات الاحتلال القبض على ١٨ فلسطينيا آخرين على الأقل خلال هذا الهجوم على قطاع غزة، مما أسهم في الارتفاع اليومي لعدد السجناء الفلسطينيين الذين تحتجزهم إسرائيل بصورة غير قانونية.

وفي حادثة أخرى تدل على عدم احترام السلطة القائمة بالاحتلال حياة الإنسان الفلسطيني على الإطلاق، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلية جريمة أخرى ضد طفل فلسطيني. ففي يوم الثلاثاء، ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧ أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية النار على أحمد السكافي البالغ من العمر ١٥ سنة وأردته قتيلا في مدينة الخليل الواقعة في الضفة الغربية، بينما كان يلعب مع أصدقائه في الحي. وبعد إطلاق النار على الصبي منع الجنود الإسرائيليون المساعدين الطبيين من الوصول إلى جسده وأطلقت عليه كلاب الحراسة التابعة لها، ففصلت يده وسببت له صدمة إضافية ومزيدا من المعاناة وهو مُطَّرح يكابد الموت في الشارع.

إننا نناشد المجتمع المدني، بما فيه على وجه الخصوص مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، أن يُنهي صمته وأن يولي الأهمية اللائقة لهذا الوضع الحرج. ويجب النظر في اتخاذ تدابير عاجلة لوضع حد للحملة العسكرية العنيفة التي تستمر إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في شنها ضد الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. ويجب على جميع من يحترمون القانون الدولي وحقوق الإنسان ويتمسكون بهما إدانة هذه الجرائم التي ترتكبها السلطة القائمة بالاحتلال إدانة قاطعة، ويجب بذل جهود جدية بهذا الصدد لدعم القانون الدولي. ولا بد من التأكيد مجددا، وعلى وجه الخصوص على أن الأطراف المتعاقدة السامية في اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ملزمة قانونيا باحترام الاتفاقية وكفالة احترامها في كافة الظروف. ويجب أن يشمل ذلك بالضرورة منع ارتكاب جرائم الحرب هذه ضد الشعب الفلسطيني الخاضع للاحتلال الإسرائيلي، الذي يجب عدم حرمانه من الحماية الممنوحة للمدنيين بموجب القانون الدولي.

وتأتي هذه الرسالة متابعة لرسائلنا السابقة البالغ عددها ٢٨٨ رسالة التي وجهناها إليكم منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية. وهذه الرسائل، المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧ (A/ES-10/392-S/2007/405)، تشكل سجلا أساسيا للجرائم التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب أن تُحاسب إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على جميع جرائم الحرب هذه وعلى إرهاب الدولة والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، ويجب تقديم المرتكبين للعدالة.

وتعقيبا على الرسائل المذكورة أعلاه، يُؤسفني أشد الأسف أن أبلغكم بأن ١٢ مدنيا فلسطينيا على الأقل قُتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ آخر رسالة وجهتها إليكم منذ يومين، فارتفع عدد الشهداء المقتولين منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٤ ٦١١ شخصا. (وقد تم تحديد أسماء الشهداء وتضمين قائمة بأسمائهم في مرفق هذه الرسالة).

وأرجو ممتنا تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير
المراقب الدائم

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٧ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية* (في الفترة من يوم الثلاثاء، ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧ إلى يوم الخميس، ٥ تموز/ يوليه ٢٠٠٧)

يوم الثلاثاء، ٣ تموز/يوليه ٢٠٠٧

١ - أحمد عبد المحسن السكافي (١٥ عاما)

يوم الخميس، ٥ تموز/يوليه ٢٠٠٧

٢ - محمد جواد صيام

٣ - أحمد سليمان القريناوي

٤ - محمد نايف القويدات

٥ - أحمد أبو جلد

٦ - محمد أبو عرقود

٧ - محمود نور

٨ - محمد مصطفى منصور

٩ - عبيدة حجازي القسّاس

١٠ - أحمد أبو نجيع (١٨ عاما)

١١ - محمد نوفل

١٢ - عمار شاهين

* إن مجموع عدد الشهداء الفلسطينيين المقتولين على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ بلغ ٤ ٦١١ شهيدا.